البحث الرابع

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
إدارة تعليم البنات بمحافظة جدة
مكتب تعليم / الحمدانية
الثانوية / الثانية والعشرون

أثر الغياب المتكرر على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية بجدة (دراسة تطبيقية)

إعداد

مها محماس العتيبي بدرية حمدان الفارسي
جود منور السلمي دانه محمد عبدالله صبا حسام السلمي
طيف محمد العلاسي فجر بدر المطيري

إدارة تعليم البنات بمحافظة جدة
مكتب تعليم / الحمدانية
الثانوية / الثانية والعشرون

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء أثر الغياب المتكرر على مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مع تحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تسهم في هذه الظاهرة، واقتراح استراتيجيات للحد منها .اعتمدت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة قصدية مكونة من (155) طالبة من الثانوية الثانية والعشرون بجدة، بالإضافة إلى الاستعانة بآراء التربويين وأولياء الأمور .وقد تمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للتحقق من صدق الأداة وثباتها واستخلاص النتائج ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الغياب المتكرر ينعكس سلبًا على التحصيل الدراسي، حيث يؤدي إلى تراكم الدروس، وتراجع المستوى الأكاديمي، وضعف القدرة على متابعة المنهج، فضلاً عن انخفاض الحافزية للتعلم وزيادة الاعتماد على الدروس الخصوصية .كما بينت النتائج أن العوامل الأكثر تأثيرًا في الغياب تمثلت في سوء الحالة النفسية للطالبات، والمشكلات الأسرية، وبعد المدرسة عن مكان السكن، وضعف الحالة الصحية، إلى جانب شعور الطالبات بالملل من الدراسة، وأشارت الدراسة إلى أن من أبرز الاستراتيجيات الفعالة للحد من ظاهرة الغياب :تنويع الأساليب التعليمية وتوظيف الوسائل الحديثة في التدريس، تنظيم أنشطة وبرامج ترفيهية محفزة، عقد جلسات توعية لأولياء الأمور، تقليل الضغوط الدراسية، وتعزيز الدافعية الداخلية لدى الطالبات، وخلصت الدراسة إلى أن الغياب المتكرر يمثل تحديًا تربويًا له انعكاسات سلبية على المستوى الفردي والمجتمعي، وأن معالجته تتطلب شراكة فاعلة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي .وتوصي الدراسة بتعزيز التواصل المستمر بين البيت والمدرسة، وتوفير بيئة تعليمية جاذبة تراعي الجوانب النفسية والاجتماعية للطالبات، إلى جانب تشجيع الدراسات المستقبلية التي تتناول آليات تنمية الدافعية الأكاديمية وتطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة.

الكلمات المفتاحية : الغياب المتكرر – التحصيل الدراسي – طالبات المرحلة الثانوية – جدة –دراسة تطبيقية.

Abstract:

This study aims to investigate the impact of frequent absences on the academic achievement of female secondary school students in Jeddah. It also identifies the social, economic, and psychological factors contributing to this phenomenon and proposes strategies to mitigate it. The researchers adopted a descriptive-analytical approach, using a questionnaire as the primary tool to collect data from a purposive sample of (155) female students from the twenty-second secondary school in Jeddah. The data were also obtained from educators and parents. The data were processed using the statistical program (SPSS) to verify the validity and reliability of the tool and extract conclusions. The study results showed that frequent absences negatively impact academic achievement, leading to a buildup of lessons, a decline in academic performance, and a weakened ability to follow the curriculum. This is in addition to a decrease in motivation to learn and an increased reliance on private lessons. The results also showed that the most influential factors influencing absenteeism were poor psychological state of female students, family problems, the distance of the school from their place of residence, poor health, and students feeling bored with their studies. The study indicated that the most effective strategies for reducing absenteeism include diversifying educational methods and employing modern teaching methods, organizing stimulating recreational activities and programs, holding awareness sessions for parents, reducing academic pressures, and enhancing female students' intrinsic motivation. The study concluded that frequent absenteeism represents an educational challenge with negative repercussions at the individual and societal levels, and that addressing it requires an effective partnership between the family, the school, and the local community. The study recommends enhancing ongoing communication between home and school and providing an attractive learning environment that takes into account the psychological and social aspects of female students. It also encourages future studies that address mechanisms for developing academic motivation and innovative educational strategies.

Keywords: Frequent absence - Academic achievement - High school female students - Jeddah - Applied study.

مقدمة البحث:

إن كل المجتمعات على اختلاف مستوياتها الحضارية تولي طلابها وشبابها الأولوية لأنها تعقد عليهم الآمال في الاستقرار والتنمية والتقدم، وتتزايد أهمية هذه الفئة في المجتمعات لسببين: الأول أن هذه المجتمعات تحتاج إلى تسريع التنمية الوطنية الشاملة، وهي المهمة التي تقع في المقام الأول على عاتق شبابها وطلابها. والسبب الثاني هو ارتفاع نسبة هذه الفئة العمرية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. وهذا ما يجعلنا نلمس في وجوه الجيل الجديد مستقبل الأمم والحضارات والإنسانية نفسها.

وتعد الحياة المدرسية بيئة ملائمة لنمو الطلاب إذ تهيئ لهم الفرص لاكتساب خبرات متنوعة تؤدي إلى تغيير مرغوب في سلوكهم فكراً وعملاً والنمو بطبيعته عملية مستمرة يمكن أن تتعثر إذا لم يتوفر لها عنصر الاستمرار؛ ومعنى ذلك أن الطالب الذي لا يتابع دراسته بانتظام يكون عرضة لعثرات قد تعوقه عن النمو النفسي السليم، وهذا بدوره لا ينعكس على الفرد فحسب، بل إن آثاره تمتد لتمثل فاقداً للمجتمع ككل (العصلانى، نوال، 2019).

وتعد ظاهرة الغياب الطلابي من العوامل التي قد تعيق تطور الطالب وتؤثر سلبا على العملية التعليمية بشكل عام، حيث يتأثر الأداء الأكاديمي للطلبة مما يؤثر أيضا على جوانب أخرى من توافقهم النفسي، إلى جانب الاحباط الذي يعاني منه أعضاء هيئة التدريس وتعرض سير عملهم للفوضى والتعطيل وتتجاوز آثار الغياب هذا الحد لارتباطها بظواهر أخرى. وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات وجود ارتباط بين بين الغياب ومؤشرات أخرى للأداء الأكاديمي، مثل التحصيل الدراسي والسلوك الاجتماعي داخل البيئة التعليمية (İlter, İlhan. 2021).

وقد يرجع غياب التلميذ عن المدرسة إلى إحساسه بقلة جدوى الحضور، وعدم فاعلية المدرسة، أو لتغير واختلاف الصورة المشرقة للمدرسة، والتي كانت تبحث عن اهتمامات التلميذ وهواياته، وكانت تموج بالأنشطة اللاصفية طوال العام فأصبحت رسالة التعليم الاهتمام بالكم دون الكيف، وأصبحت الدراسة عبئا على التلميذ، مما أفقده الحماس والنشاط تجاه المدرسة(محمد، عبدالناصر ، اخرون، 2019).

ويتفق التربويون والقائمون على عملية التربية والتعليم على أن عدم انتظام الطلبة في حضورهم إلى المدرسة وتغيبهم عنها بصورة مفرطة بعد مشكلة مؤرقة لذا تسعى المؤسسات التربوية والتعليمية جاهدة لاتخاذ التدابير التي تكفل الحد من ظاهرة الغياب (آل زياد، محمد، 2018).

ويسعى هذا البحث إلى دراسة أثر الغياب المتكرر لطالبات الثانوية على تحصيلهن الدراسي من خلال تحليل العوامل المؤدية إلى هذه الظاهرة وآثارها المحتملة، مما يُساهم في وضع توصيات تسهم في تحسين الحضور والأداء الأكاديمي للطالبات.

مشكلة البحث:

تُعد ظاهرة الغياب المتكرر لطالبات الثانوية في المملكة العربية السعودية من التحديات التي تؤثر سلبًا على مستوى التحصيل الدراسي. وتؤكد الكثير من الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مشكلتي الغياب والتأخر الدراسي، وأن للغياب المتكرر تأثير كبير سلبي على تحصيل الطلاب كما أثبتت دراسة حمير (2019)، ودراسة الأصبحي والهاجري (2018)، ودراسة رشاد وعلي (2019)، ودراسةRaj (2011) ودراسة العصلاني (2019).

ويتسبب تغيب الطلاب عن حضور الحصص في فقدانهم الكثير من المعلومات المهمة ومهارات التفاعل والاتصال مع الأساتذة، وحرمانهم من فرص التعلم والتدريب، فالاعتماد على الكتب لا يكفي لاستيعاب المادة بشكل جيد، حيث أن وجود الطالب داخل الصف وتفاعله مع الأساتذة يساعدانه على فهم المادة إضافة لإكسابه مهارة احترام الوقت والانضباط (حمير، 2019).

وعلى ذلك فإن الغياب المتكرر للطلاب له انعكاساته السلبية على كل من الطالب، وأسرته، بل وعلى المجتمع ككل، بحيث يكون مستوى المعلومات لديهم ضعيف بعد التخرج، أو بعد انتقالهم من مرحلة إلى مرحلة أعلى، وربما يتسبب في رسوبهم المتكرر (سليمان، 2015).

وتسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الأبعاد المختلفة لظاهرة الغياب المتكرر وكيفية تأثيرها على التحصيل الدراسي لطالبات الثانوية، مما يتطلب فهمًا عميقًا للأسباب والعوامل المساهمة في هذه الظاهرة. يتطلب الأمر تقديم توصيات مبنية على الأدلة لتحسين مستويات الحضور والتحصيل الدراسي، وبالتالي تعزيز فرص النجاح الأكاديمي للطالبات.

ويمكن إبراز مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس التالي: (ما أثر الغياب المتكرر لطالبات الثانوية في المدارس الثانوية بجدة على التحصيل الدراسي لديهم) ؟

تساؤلات البحث :

انطلاقًا من مشكلة البحث وأهدافه، فإن تساؤلات البحث تتمثل فيما يلي:

1. ما أثر الغياب المتكرر لطالبات الثانوية على مستوى التحصيل الدراسي لديهن ؟
2. ما هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تسهم في ظاهرة الغياب المتكرر بين طالبات المرحلة الثانوية .
3. ما هي الاستراتيجيات الممكنة التي يمكن اعتمادها للحد من ظاهرة الغياب المتكرر وتحسين الأداء الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في معرفة (أثر الغياب المتكرر لطالبات الثانوية على مستوى التحصيل الدراسي لديهن) ، **ولتحقيق هذا الهدف فقد تم تحديد مجموعة من الاهداف الفرعية:**

- تقييم مدى تأثير الغياب المتكرر لطالبات الثانوية على مستوى التحصيل الدراسي لديهن من خلال تحليل النتائج الأكاديمية.
- استكشاف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تسهم في ظاهرة الغياب المتكرر لفهم أسبابها الجذرية.
- تقديم توصيات مبنية على النتائج لتطوير استراتيجيات فعالة للحد من ظاهرة الغياب المتكرر وتحسين الأداء الأكاديمي لطالبات الثانوية.

منهجية البحث:

استخدم الباحثات المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و وصفها وصفًا دقيقًا والتعبير عنها تعبيرًا كيفيًّا وكميًّا. باستخدام أسلوب المسح بالعينة لجمع البيانات وتحليلها، حيث تم اختيار عينة ممثلة من المجتمع المستهدف، وتطبيق أداة الدراسة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، مما يوفر بيانات شاملة وموثوقة تساعد في الحصول على نتائج دقيقة وتعكس الواقع بشكل فعلي

حدود البحث:

- **أولاً: الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه البحث على معرفة أثر الغياب المتكرر لطالبات الثانوية على مستوى التحصيل الدراسي لديهن .
- **ثانياً: الحدود الزمانية :** سيتم تطبيق هذا البحث بإذن الله في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي 1446هـ/ 2024م.
- **ثالثاً الحدود البشرية:** طالبات مدرسة الثانية والعشرون الثانوية بجدة .

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث : طالبات مدرسة الثانية والعشرون الثانوية بجدة لعام 1446هـ/2024م وعددهم 840 طالبة.

عينة الدراسة : عينة قصدية (155 طالبة) من طالبات مدرسة الثانية والعشرون الثانوية بجدة .

مصادر البحث:

- **مصادر أولية:** من خلال الاستبيانات مع عينة الدراسة + تم تدعيم البحث بإجراء استطلاع رأي التربويين وأولياء الأمور .
- **مصادر ثانوية :** من خلال المراجع العربية والأجنبية والدراسات السابقة.

مصطلحات البحث

الغياب المتكرر:

يقصد بالغياب انقطاع الطالب عن الحضور إلى المدرسة في أيام الدراسة، وذلك بصفة إجبارية أو اختيارية، كما يقصد به ترك الطالب للمدرسة بين فترة وأخرى تزيد على عشرة أيام شهرياً، ولأسباب عقلية وجسمية وانفعالية، واجتماعية، واقتصادية، وتربوية، مما يؤثر سلباً على الطالب في جميع النواحي(آل مجثل، شادية ناصر. 2019).

التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه : إنجاز عمل ما أو إحراز التفوق في مهارة ما أو في مجموعة من المعلومات. ويعرف أيضا بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاية في العمل الدراسي يقوّم من المدرسين أو بالاختبارات المتقنة. وهناك من يعرفه بأنه : إنجاز أو أداء داخل الصف لعمل ما من الناحية الكمية أو النوعية،وعرفه (Good) بأنه : إنجاز البراعة في أداء مهارة ما أو مجموعة من المعارف(العصلانى، 2019).

الإطار النظري والدراسات السابقة :

المبحث الأول : الغياب المتكرر:

- أولًا : مفهوم الغياب المدرسي:

الغياب المدرسي يُعدّ تحديًا سلوكيًا يواجه جميع أطراف العملية التعليمية، بما في ذلك الآباء والأمهات والمعلمين والمديرين والمرشدين التربويين. تنبع هذه المشكلة من أسباب متعددة، منها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية، مما يعيق حضور الطالب إلى المدرسة ويؤثر سلبًا على أدائه الأكاديمي.

يُعرف التغيب المدرسي على أنه انقطاع الطالب عن المدرسة أو عن بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة، مما يؤدي إلى تراكم الدروس وفقدان العديد من الحصص. هذا الأمر يعوق مسيرته التعليمية، وقد يؤدي في كثير من الأحيان إلى التفكير في الانقطاع النهائي عن الدراسة.

وفي بعض الأحيان، قد يبدو غياب الطالب مبررًا من منظور الأسرة، سواء لأداء مهام منزلية بسيطة، أو نتيجة عوامل صحية قابلة للتعامل معها، أو بسبب عوامل أخرى أقل تأثيرًا لكنها تُستخدم كذريعة للغياب. ومع ذلك، من الناحية التربوية، فإن هذه الأعذار لا تعتبر مقبولة، حيث يمكن التغلب على تلك الظروف ومعالجتها بما يضمن استمرار حضور الطالب إلى المدرسة.

انتظام الطلاب في الدراسة يعكس التزامهم اليومي بحضور الحصص والمشاركة في الأنشطة المدرسية المتنوعة، مما يعزز مستواهم الأكاديمي من خلال التفاعل المستمر مع زملائهم والمعلمين وأعضاء المجتمع المدرسي. كما يوفر لهم الخبرات الضرورية لاستكمال تعليمهم، وربط الجوانب النظرية بالعملية، والحد من خطر التسرب الجزئي أو الكلي من التعليم .

على النقيض، فإن انتشار ظاهرة الغياب في المدارس يمثل إشكالية تربوية معقدة، ذات آثار سلبية تتجاوز الطالب لتطال المجتمع ككل. إذ تسهم في زيادة معدلات الأمية والبطالة، وتعطل التنمية الاقتصادية والإنتاجية، كما تعزز الاتكالية وتؤثر سلبًا على نفسية الطالب. هذا يؤدي إلى تعطيل دوره الإيجابي في المجتمع، مما يُضعف مشاركته المنتجة ويؤثر على استقراره الأكاديمي والاجتماعي. (الحربي، برية بنت حمود، 2021)

ـ ثانياً :أنواع الغياب:

الغياب عن المدرسة أيام الدوام قد يكون مبرر أو غير مبرر، فان كان بسبب عذر وجيه كمشكلة صحية أو أسرية أو ظرف طارئ منعه عن الحضور إلى المدرسة بعلم أهله وموافقتهم فهو غياب مبرر، أما الغياب غير المبرر فهو عدم حضور الطالب للمدرسة لأسباب لا تعد مقبولة كالخوف من المدرسة أو من العقوبة، أو لأنه لم يكتب واجباته

ويمكن التمييز نوعين من الغياب (الحربي، برية بنت حمود، 2021):

أ- الغياب الجسدي: ويقصد بو عدم حضور الطالب جسديا إلى قاعة التدريس.

ب- الغياب الذهني: ويقصد بو حضور الطالب جسديا إلى قاعة التدريس، وغيابه ذهنياً.

ـ ثالثاً :عوامل الغياب المتكرر:

تتعدد الأسباب التي تسهم في انتشار ظاهرة الغياب المدرسي، ويمكن تصنيفها إلى عوامل ذاتية مرتبطة بالطالب نفسه، وعوامل مدرسية، وأخرى أسرية، بالإضافة إلى عوامل عامة. وفيما يلي تفصيل للعوامل الذاتية الخاصة بالطالب: (الجموعي، عطاف إبراهيم،2017).

- **عوامل ذاتية مرتبطة بالطالب :**

1. **الشخصية والتركيبة النفسية:**تتعلق بعدم توافق الطالب مع البيئة المدرسية نتيجة خصائصه الشخصية وقدراته وميوله التي تجعله ينفر من أجواء المدرسة.
2. **الإعاقات الصحية والنفسية:**المشكلات الصحية أو النفسية المزمنة التي يعاني منها الطالب قد تمنعه من مواكبة أقرانه، مما يجعله عرضة للسخرية ويؤدي إلى تجربة مدرسية سلبية، فيسعى لتعويض ذلك بطرق أخرى لإثبات ذاته.
3. **ضعف إدارة الوقت:**عدم قدرة الطالب على تنظيم وقته أو استخدام استراتيجيات فعّالة للاستذكار يؤدي إلى الإحباط والشعور بالعجز.
4. **الرغبة في إثبات الذات:**قد يظهر الطالب سلوكيات مثل الاستهتار والعناد وكسر القوانين كوسيلة للتعبير عن استقلاليته وإثبات وجوده.
5. **انخفاض الدافعية للتعلم:**غياب الدوافع الكافية للتعلم يُضعف الرغبة في التقدم، مما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وعدم التكيف الدراسي أو النفسي.
6. **التعرض للفشل الدراسي:**تكرار الفشل أو تدني الدرجات يجعل الطالب عرضة للنقد والتجريح، مما يعزز شعوره بالإحباط ويدفعه إلى كراهية المدرسة.
7. **الخوف من المعلمين أو الإداريين:**الشعور بالخوف نتيجة قسوة بعض المعلمين أو العقوبات المفروضة قد يدفع الطالب للغياب تجنبًا للمواجهة.
8. **الأعباء الأسرية:**تكليف الطالب بأعمال منزلية أو السفر المتكرر مع أحد الوالدين يؤدي إلى انقطاعه عن المدرسة.
9. **ضعف الاستيعاب الأكاديمي:**اعتقاد بعض الطلاب أن الدروس الخصوصية تغني عن الحضور المدرسي، مع ضعف قدرتهم على متابعة المنهج الدراسي.
10. **الإعاقات الجسدية أو النفسية:**قد تؤدي الإعاقات إلى سوء علاقة الطالب بزملائه، مما يجعله عرضة للشفقة أو السخرية.
11. **الشعوربعدم جدوى التعليم:**يعتقد بعض الطلاب أن التعليم لا يحقق فائدة عملية، مما يدفعهم إلى ترك الدراسة والانخراط في سوق العمل.
12. **تقليد الآخرين:**تأثر الطالب بزملائه الذين يمارسون الغياب بشكل متكرر، مما يشجعه على تقليدهم.
13. **السهر وعدم الانتظام:**السهر لساعات متأخرة أمام التلفاز أو الإنترنت يؤدي إلى صعوبة استيقاظ الطالب صباحًا والذهاب إلى المدرسة.

وتُظهر هذه العوامل أهمية التركيز على تعزيز دافعية الطالب وحل المشكلات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على انتظامه في المدرسة.

- **العوامل المدرسية:** تُعزى بعض أسباب ظاهرة الغياب المدرسي إلى طبيعة البيئة المدرسية، والنظام القائم فيها، والظروف التي تؤثر على العلاقات بين عناصر المجتمع المدرسي. وفيما يلي تفصيل لهذه العوامل: (قرادي م،2022).

1. **اضطراب النظام المدرسي:** يتمثل في التفاوت بين الصرامة والقسوة المبالغ فيها باستخدام العقاب كوسيلة رئيسية للتعامل مع الطلاب، وبين التراخي والإهمال، مع غياب وسائل ضبط سلوكية مناسبة.
2. **العقاب العشوائي وغير الممنهج:** يشمل ذلك استخدام أساليب عقابية غير مدروسة مثل إرهاق الطالب بكتابة الواجب عدة مرات، حرمانه من بعض الحصص الدراسية، أو تهديده بإجراءات عقابية مختلفة.
3. **الإحساس بعدم تحقيق التعليم للمتطلبات الشخصية والاجتماعية:** يؤدي هذا الإحساس إلى شعور الطالب بالقلق والتوتر وافتقاده للأمان النفسي داخل المدرسة.
4. **غياب الأنشطة الملائمة:** عدم توفر أنشطة مدرسية كافية ومناسبة لميول الطالب وقدراته يقلل من فرصه في خفض التوتر وتحقيق الإشباع النفسي.
5. **كثرة الأعباء والواجبات:** زيادة الأعباء المنزلية والواجبات الدراسية التي تفوق قدرة الطالب على إنجازها تؤدي إلى شعوره بالإحباط والرغبة في التغيب.
6. **ضعف التواصل بين الطالب والمجتمع المدرسي:** عدم اهتمام المجتمع المدرسي باحتياجات الطالب أو محاولة التعرف على مشكلاته، مما يؤدي إلى فجوة كبيرة بين الطالب والمدرسة، ويضعف ثقته في العملية التعليمية.
7. **رداءة المرافق المدرسية:** مثل ضعف الإضاءة أو التهوية، وغياب التكييف في الصيف أو التدفئة في الشتاء، مما يجعل البيئة المدرسية غير مريحة وغير مشجعة.
8. **صرامة الإدارة المدرسية:** طريقة تعامل الإدارة بأسلوب صارم وغير مرن مع الطلاب قد تدفعهم للهروب من المدرسة تجنبًا لهذه المعاملة.
9. **عدم كفاءة الهيئة التدريسية:** غياب الكفاءة العلمية والتربوية لدى بعض المعلمين في التعامل مع الطلاب بأساليب تربوية، مما يقلل من شعور الطالب بأهمية وجوده في المدرسة.
10. **عدم ملاءمة المناهج الدراسية:** صعوبة المناهج أو عدم توافقها مع مستوى نمو الطالب واهتماماته وميوله يؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط وعدم الرغبة في الحضور.

هذه العوامل تُبرز أهمية تطوير البيئة المدرسية من حيث الأنظمة، المر افق، المناهج، والأساليب التربوية، لتعزيز ارتباط الطالب بالمدرسة والحد من ظاهرة الغياب

- **العوامل الأسرية:** تؤثر الحياة المنزلية والظروف الأسرية بشكل كبير على انتظام الطلاب في الدراسة، حيث تُعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تقوم بتنشئة الفرد وتكوينه من النواحي النفسية والاجتماعية والسلوكية. من خلالها يحصل الطالب على احتياجاته المادية والاجتماعية والنفسية، ويتلقى الدعم والتشجيع الذي يعزز رغبته في التعلم. كما أن الأسرة تلعب دورًا حاسمًا في توافق الطالب مع المجتمع. فيما يلي أبرز الأسباب الأسرية التي تسهم في غياب الطلاب عن المدرسة:

- الأسباب الأسرية المؤدية إلى الغياب:

1. **اضطراب العلاقات الأسرية:** النزاعات والخلافات بين أفراد الأسرة تؤدي إلى التوتر والحرمان العاطفي وفقدان الشعور بالأمان النفسي لدى الطالب.
2. **ضعف الرقابة الأسرية:** الإفراط في الثقة بالأبناء أو إهمال متابعتهم نتيجة انشغال الوالدين، مما يمنح الطالب حرية اتخاذ قرارات فردية دون تدخل الأسرة.
3. **سوء المعاملة الأسرية:** يتراوح ذلك بين التدليل الزائد الذي يجعل الطالب اتكاليًا وضعيف الشخصية، والقسوة الزائدة التي تولد التوتر والقلق، مما يدفع الطالب للبحث عن ملاذ خارج المنزل والمدرسة.
4. **العجز عن تلبية احتياجات الطالب:** تعاني بعض الأسر من عدم قدرتها على تلبية الاحتياجات المادية للطالب، مما يدفعه إلى الغياب لتجنب الإحراج أو محاولة إيجاد مصادر دخل.
5. **انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي:** يؤثر ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة على قدرة الطالب على دفع الرسوم الدراسية أو المشاركة في الأنشطة المدرسية، كما قد يضطر الطالب للعمل أثناء الدراسة لدعم الأسرة.
6. **سوء العلاقات العائلية:** ضعف الروابط الأسرية والتفكك العائلي يؤدي إلى قلة الرقابة على الأبناء ويؤثر سلبًا على انتظامهم في المدرسة.
7. **أساليب تربوية خاطئة:** اتباع الوالدين أساليب تربوية غير سليمة، مثل تجاهل طموحات الطالب أو الضغط عليه بشكل مفرط، قد يتسبب في انقطاعه عن الدراسة.
8. **عدم المساواة بين الأبناء:** التعامل غير العادل مع الأبناء، أو إشعار بعضهم بالعجز أو الفشل، يؤثر على ثقتهم بأنفسهم ويزيد من كرههم للمدرسة.
9. **انتشار الأمية بين الآباء:** قلة الوعي بأهمية التعليم لدى بعض الآباء تجعلهم غير قادرين على دعم أبنائهم في حياتهم الدراسية.
10. **بعد المدرسة عن مكان السكن:** يضطر بعض الطلاب إلى استخدام وسائل نقل غير منتظمة، مما يؤثر على انتظامهم في حضور الدروس.

- عوامل أخرى تؤثر على الغياب:

1. **مشكلات صحية:** بعض الطلاب يعانون من مشكلات صحية مزمنة أو متكررة تمنعهم من الالتزام بالحضور اليومي.
2. **صعوبة الوصول إلى المدرسة:** غياب وسائل مواصلات كافية أو عدم انتظامها يؤدي إلى تغيب الطلاب.
3. **عوامل جذب خارجية:** انتشار أماكن الترفيه مثل الأسواق العامة، الشواطئ، المقاهي، والمطاعم قد تغري الطلاب بالخروج بدلاً من الذهاب إلى المدرسة.

ويتطلب التصدي لهذه العوامل تعزيز الوعي الأسري، توفير بيئة مدرسية داعمة، وتكثيف الجهود المجتمعية لتحسين الظروف المعيشية والتعليمية.

ـ رابعًا: أسباب الغياب المتكرر للطلاب في الأدبيات التربوية:

تعد المراهقة مرحلة انتقالية مهمة يصاحبها تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية. تُوصف بأنها "مرحلة مشكلات" لما تفرزه من تحديات تؤثر على سلوكيات المراهقين وعلاقاتهم ومستواهم الدراسي. تتطلب هذه المرحلة وعياً من المحيطين بالمراهق لتقديم الدعم اللازم لتجاوزها، وفيما يلي تتمثل أهم أسباب غياب الطلاب في المرحلة الثانوية (سليمان، ظلال محمد عادل،2015):

1.الأسباب التعليمية المدرسية:

- **البناء المدرسي** :نقص المساحات التعليمية، وقلة الملاعب والمختبرات، والاكتظاظ الطلابي.
- **المناهج الدراسية** :اعتمادها على الحفظ والتلقين دون مراعاة اهتمامات الطلاب وبيئتهم.
- **طرائق التدريس** :ضعف استخدام الوسائل التعليمية المشوقة واعتماد الأساليب التقليدية.
- **الامتحانات** :التركيز على الحفظ بدلاً من الفهم، مما يشجع على الغش.
- **المعلم** :ضعف كفاءة بعض المعلمين أو افتقارهم للمهارات الشخصية يؤثر سلباً على تكيف الطلاب.
- **التأخر الدراسي** :أسبابه متعددة منها نفسية، أو مدرسية، أو بيئية.
- **العقاب** :العقاب الجسدي أو المعنوي يخلق مشكلات نفسية، وقد يؤدي إلى عزوف الطلاب عن المدرسة.

2. المشكلات الاجتماعية والنفسية: (ربيع، أيات موسى إسماعيل،2022)

- **دور الأسرة** :المشاكل الأسرية وانعدام الاستقرار يؤثران سلباً على نفسية الطلاب وأدائهم الدراسي.
- **الثقة بالنفس** :انخفاض تقدير الذات يسبب الشعور بالعجز والخوف والتشاؤم.

- **الخوف** :ينجم عن تجارب مؤلمة، ويؤدي إلى انسحاب اجتماعي أو أعراض نفسية.
- **الاكتئاب** :نتيجة لضغوط أسرية أو بيئية، مما يؤثر على المزاج والسلوك الشخصي.
- **الخجل** :يمنع الطالب من المشاركة الصفية والتفاعل مع زملائه خوفاً من الإحراج.

علاقات الأقران :التوتر مع الزملاء قد يؤدي إلى مشكلات سلوكية واجتماعية داخل المدرسة.

المبحث الثاني : التحصـــيل الـــدراســـي:

يعد التحصيل الدراسي جزءًا بالغ الأهمية في حياة الطالب وأسرته، حيث يرتبط بمجالات متعددة في الحياة، خاصة فيما يتعلق باختيار نوع الدراسة والمهنة المستقبلية. يساهم التحصيل الدراسي في تحديد الدور الاجتماعي والاقتصادي، والمكانة التي يحققها الطالب، بالإضافة إلى تأثيره على نظرة الطالب لنفسه، شعوره بالنجاح، ومستوى طموحه.

ـ أولًا : تعريف التحصيل الدراسي:

يُعرّف التحصيل الدراسي لغويًا بأنه جمع الشيء أو الحصول عليه، ويُشير إلى تثبيت المكتسبات وتوضيحها، يتمثل التحصيل الدراسي في أداء الطالب في المواد الدراسية، ويمكن قياسه باستخدام الاختبارات أو التقييمات التي يضعها المعلمون. كما يعكس التحصيل الدراسي مستوى النجاح الذي يحققه الطالب في مجال معين، ويعبر عن اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في الحاضر والمستقبل. التحصيل الدراسي يُقاس بالإنجازات التي يحققها الطالب في المواد الدراسية المختلفة، ويعتمد في قياسه على الدرجات التي يحصل عليها في الامتحانات المدرسية. كما يعتبر التحصيل الدراسي نتيجة تعليمية يتم الوصول إليها عند إتمام الطالب لبرنامج دراسي محدد، ويتم قياسه من خلال الاختبارات التحصيلية التي يمكن أن يعدها المعلمون خصيصًا لهذا الغرض.

ومن خلال استعراض هذه التعريفات، يمكن القول إن التحصيل الدراسي هو كل ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات في المجال الدراسي، ويُقاس بالدرجات التي يحصل عليها عبر اختبارات منتظمة، مما يسهم في تكيفه مع بيئته المدرسية والاجتماعية. (الدليمي، عبد محمد غيدان،2024)

ـ ثانيًا : أنواع التحصيل الدراسي:

تتمثل أهم أنواع التحصيل الدراسي فيما يلي: (الرفاعي، اخرون، 2024)

- **التحصيل الدراسي الجيد:**

يتميز هذا النوع من التحصيل بمستوى عالي يفوق المعدل المعتاد للطلاب في نفس الصف والمستوى الدراسي. يتجلى ذلك في قدرة الطالب على استخدام جميع إمكانياته لتحقيق أداء يتجاوز المتوقع منه، مما يضعه في قمة

الانحراف المعياري الإيجابي. وبالتالي، يتمكن الطالب من التفوق على زملائه، ويحقق استفادة أكبر من المعلومات المقدمة. علاوة على ذلك، يظهر الطلاب استعدادًا للتعاون فيما بينهم ومساعدة بعضهم البعض في إنجاز الأنشطة الدراسية. يساعد ذلك في تحسين مستوى الفهم والمشاركة الفعّالة، مما يعزز من نجاحهم ويحفزهم على طرح الأسئلة والاستمرار في التحصيل الدراسي رغم التحديات ، الشخصية المتفوقة تحصيليًا هي تلك التي تستطيع تنظيم معلوماتها بسرعة، وتحليلها بشكل منظم يسهل تذكرها، ولديها دافع مستمر لتنظيم عملها وتحقيق النجاح.

- **التحصيل الدراسي المتوسط:**

في هذا النوع من التحصيل، يكون أداء الطالب عند مستوى متوسط يعكس نصف إمكانياته الفعلية. أداء الطالب يتسم بالاعتدال، حيث تكون قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات والاستفادة منها في نفس المستوى. يمكن القول أن الطالب يحقق درجة متوسطة من النجاح في مادة الدراسة، مما يعكس توازنه بين الأداء والتحصيل.

- **التحصيل الدراسي الضعيف:**

يشير هذا النوع إلى وجود تقصير ملحوظ في مستوى التحصيل الذي تسعى المدرسة لتحقيقه. الطلاب الذين يعانون من التحصيل الضعيف غالبًا ما يواجهون صعوبة في اختيار الأساليب المناسبة لحل المشكلات الدراسية. يتميز أداؤهم بالبطء والشعور بالإحباط والفشل، ولا يبذلون جهدًا كافيًا للتغلب على التحديات التي تواجههم. غالبًا ما يؤدي هذا إلى التأخر الدراسي وعدم القدرة على استيعاب المعلومات بشكل كافٍ.

ـ ثالثًا: أهمية التحصيل الدراسي:

فيما يلي تتمثل أهمية التحصيل الدراسي: (كاظم، دعاء عباس عودة،2024).

1. يساعد التحصيل الدراسي في توفير معلومات وصفية مباشرة حول مستوى تحصيل الطلاب للمادة الدراسية.
2. يشجع التحصيل الدراسي على تلبية الاحتياجات النفسية للطلاب، مما يسهم في تعزيز دافعيتهم للتعلم.
3. يمثل التحصيل الدراسي أداة للتنبؤ بالمشكلات والتحديات التي قد تواجهها التربية والتعليم وعلم النفس (العبيدي، 2009: 414- 315).
4. يُظهر التحصيل الدراسي مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من معارف وخبرات من خلال الطريقة العلمية المنظمة في التدريس.
5. يعد التحصيل الدراسي بمثابة مرحلة يحدد فيها المعلم قراراته حول طلابه، استنادًا إلى أدائهم خلال فترة دراسية معينة (علام، 2004: 43).

6. يساعد التحصيل الدراسي في تحديد مدى تحقيق الطلاب للأهداف السلوكية المعرفية والوجدانية والسيكوحركية. كلما كان التحصيل الدراسي أفضل، كان له تأثير إيجابي في تعزيز النمو الشامل لدى الطلاب، مما يساعدهم على التفاعل بشكل أفضل مع بيئتهم.
7. يساهم التحصيل الدراسي في تقديم معلومات وصفية تعكس مدى ما حققه الطلاب من محتوى المادة الدراسية (الاشول، 1998: 24).

ـ رابعًا: أهداف التحصيل الدراسي:

إن أهداف التحصيل الدراسي تتجسد في النقاط التالية: (الرفاعي، اخرون، 2024)

1. تحديد مستوى الطلاب الدراسي وترتيبهم مقارنة مع أقرانهم في نفس المستوى.
2. قياس مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من معارف وخبرات في المادة الدراسية وفقًا لطريقة علمية منظمة.
3. يعد التحصيل الدراسي أداة يستخدمها المعلم لمقارنة الفروق بين الطلاب، وتحديد مستوياتهم التحصيلية (متفوق، متوسط، ضعيف).
4. يعمل التحصيل الدراسي على تحسين كفاءة العملية التعليمية، من خلال تحقيق أهداف واضحة ونواتج تعليمية لصالح الطلاب.
5. يتيح التحصيل الدراسي للطلاب فرصة إعادة صياغة الأهداف التعليمية بناءً على خصائص نموهم، مع مراعاة قدراتهم ومعارفهم وميولهم. هذه العملية تسهم في زيادة الدافعية للتعلم، سواء من خلال إعطاء النقاط والعلامات أو من خلال التعليقات الإيجابية أو السلبية على أدائهم.
6. يوفر التحصيل الدراسي فرصة لمتابعة سير عملية التعلم وتقدير المكتسبات التي حققها المتعلم، بالإضافة إلى تحديد المجالات التي يصعب على الطالب فهمها. هذه المعلومات تساعد المعلم والإدارة التربوية في تقديم الدعم المناسب.
7. يساعد التحصيل الدراسي في تحديد الاستجابات التي يجب تعزيزها، مما يتيح للمعلم مراقبة تقدم الطلاب وتحليل الصعوبات التي قد تواجههم. ذلك يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم وتجاوز تحدياتهم، مما يعزز دافعيتهم للتعلم

ـ خامسًا :العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تتمثل العوامل التي تؤثر عل التحصيل الدراسي في العوامل التالية: (الشهري، أشواق حاسن،2024).

أولاً: العوامل المتعلقة بالطالب:تتضمن العوامل التي تؤثر في تحصيل الطالب الدراسي ما يلي:

- الدافعية :مستوى الحافز الشخصي الذي يدفع الطالب إلى التعلم والنجاح.

- مستوى الطموح :مدى رغبة الطالب في تحقيق أهداف عالية في مسيرته التعليمية.
- الرضا العام عن الدراسة :شعور الطالب بالارتياح تجاه العملية التعليمية.
- الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية :مدى تقبل الطالب للمؤسسة التعليمية وفريقها التربوي.
- العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم :مثل التنظيم والتركيز أثناء الدراسة.
- الخبرة الشخصية :مدى ما اكتسبه الطالب من تجارب سابقة تؤثر على أدائه الأكاديمي.

ثانيًا: العوامل الذاتية:وهي العوامل التي تخص الطالب بشكل شخصي، وتنقسم إلى:

- عوامل عقلية :مثل القدرات الذهنية والذكاء الذي يمتلكه الطالب.
- عوامل نفسية :مثل القلق، قلة الثقة بالنفس، أو شعور الطالب بالراحة مع مادة دراسية معينة أو مع معلم ما.
- عوامل جسمية :مثل المرض، الصداع، أو ضعف البصر، التي قد تؤثر على قدرة الطالب على التحصيل.

ثالثًا: العوامل الأسرية:تشمل تأثير الاستقرار الأسري والمستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة، بالإضافة إلى اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم وتشجيعهم على التفوق. كما يؤثر تخصيص وقت مناسب لمساعدة الطلاب في أداء واجباتهم المنزلية على أدائهم الأكاديمي.

ـ سادسًا : قياس التحصيل الدراسي:

يتم قياس التحصيل الدراسي باستخدام الأساليب التالية: (كاظم، دعاء عباس عودة،2024).

1. الاختبارات التقليدية :مثل التقييم من خلال العلامات الدراسية اليومية، حيث يقوم المعلم بتسجيل درجات الطلاب أثناء المناقشات الصفية واستخدامها لاحقًا لتقييم أدائهم.
2. الواجبات المنزلية :وتشمل البحوث والتكليفات التي يحددها المعلم للطلاب لتطبيق ما تعلموه في المنزل، ثم يقوم المعلم بتصحيحها.
3. الاختبارات الشفوية :حيث يتم طرح أسئلة مباشرة على الطلاب ويجيبون عليها شفويًا، ما يساعدهم على البقاء يقظين واستعدادهم للإجابة.
4. اختبار المقالات والتقارير والمناقشات :يوفر هذا النوع من التقييم للطلاب فرصة لإظهار قدراتهم على التعبير والتنظيم والتفكير النقدي من خلال إجابات تحريرية مثل المقالات الأدبية أو العلمية أو الفلسفية.
5. الاختبارات الحديثة أو المقننة :مثل اختبارات الصواب والخطأ، ملء الفراغات، المطابقة، أو الترتيب، التي تساعد في قياس قدرة الطلاب على تطبيق معرفتهم بشكل منظم ومرتب .

المبحث الثالث: أثر الغياب المتكرر على التحصيل الدراسي لطالبات الثانوية :

الآثار السلبية للغياب المتكرر:

هناك العديد من الآثار التربوية والاجتماعية السلبية الناتجة عن ضعف انتظام الطلاب في المدرسة، ومن أبرزها: (ربيع، أيات موسى إسماعيل،2022)

- الآثار التربوية:

1. **تدني التحصيل الدراسي:** يؤدي ضعف انتظام الطلاب في المدرسة إلى تراجع مستواهم الأكاديمي وانخفاض أدائهم الدراسي.
2. **عدم تحقيق الأهداف التعليمية:** يعرقل الغياب المستمر قدرة المدرسة على تحقيق أهدافها التعليمية وتوفير البيئة المناسبة للتعلم.
3. **ضعف الانتماء المدرسي:** يقلل التغيب من ارتباط الطالب بالمدرسة، مما يؤثر سلبًا على علاقته بالمجتمع المدرسي.
4. **زيادة معدلات التسرب التعليمي:** يؤدي الغياب المتكرر إلى ارتفاع نسب التسرب من التعليم، مما يحد من فرص الطلاب لاستكمال مراحل تعليمية أعلى.
5. **تراجع فرص العمل:** يؤثر ضعف الانتظام الدراسي على تأهيل الطلاب للانخراط في سوق العمل بمهارات تنافسية.

- الآثار الاجتماعية: تشمل الآثار السلبية لغياب الطلاب:

1. **التأخر الدراسي والرسوب:** يؤدي غياب الطالب إلى تراكُم المواد الدراسية، مما قد يفضي إلى الرسوب وكراهية المدرسة، وقد يتطور الأمر إلى نزعة التغيب المتعمد.
2. **عبء اجتماعي ومصدر للمشاكل:** يتحول الطالب الغائب إلى عبء على المجتمع، مما يزيد من احتمالية انخراطه في أنشطة غير منتجة أو مشاكل اجتماعية.
3. **الفشل في الحياة اليومية:** نتيجة للتأخر الدراسي والانقطاع عن التعليم، قد يجد الطالب نفسه في أعمال هامشية مثل المهن البسيطة في سن مبكرة، مما يحد من تطوره الشخصي والمهني.
4. **الهدر التعليمي:** يتسبب غياب الطلاب في إهدار الموارد المالية التي تنفقها الدولة على التعليم، مما يمثل خسارة على المستويين الفردي والمجتمعي.
5. **تفشي الجهل والأمية:** يساهم الغياب المدرسي في ارتفاع نسب الجهل والأمية، وهي من أبرز التحديات التي تواجه الدول النامية، مما يشكل تهديدًا دائمًا لتقدم شعوبها.

وتتطلب مواجهة هذه الآثار السلبية تضافر الجهود بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، مع توفير بيئة تعليمية مشجعة وتوعية مستمرة بأهمية الانتظام المدرسي.

الدراسات السابقة لأثر الغياب المتكرر على التحصيل الدراسي لطالبات الثانوية :

دراسة (ربيع، أيات موسى إسماعيل،2022). بعنوان: غياب الطلبة المتكرر عن المدرسة و أثره على التحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات ،

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر غياب الطلاب المتكرر عن المدرسة على التحصيل الدراسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة صممت لهذا الغرض تكونت من 56 فقرة، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية مكونه من (100) طالبة من المرحلة الأساسية والثانوية، وتم تدعيم الاستمارة ببعض المقابلات مع بعض الطالبات وأولياء الأمور ومديرة المدرسة والمرشدة التربوية، والاعتماد على سجلات حضور وغياب الطالبات وسجلات المرشدة وملفات مربية الصف، ومن أهم نتائج الدراسة أن أهم الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة غياب الطالبات هي تصرفات بعض المعلمات، ويليها في المرتبة الثانية عوامل مرتبطة بالمنهاج الدراسي وأوصت الدراسة مربيات الصفوف بعدم إجهاد الطالبة بأنشطة بدنية، وملاحظة أي أعراض ، وإخبار الطبيب.

دراسة (قرادي م،2022). بعنوان: الغيابات المتكرّرة و علاقتها بالتّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ التّعليم المتوسّط.

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الغياب المدرسي المتكرر بالتحصيل الدراسي بالنسبة لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. ولأجل الوصول إلى هذا الهدف استعان الباحث بنتائج دراسة عينة مكونة من 216 تلميذا موزعين على ثلاث متوسطات من مدينة الأغواط في الامتحانات التحصيلية بالنسبة للفصل الثاني للسنة الدراسية 2020/ 2021، وربط هذه النتائج بمتغير الغيابات المتكررة. وقد توصل إلى أن كل نتائج العينة المقصودة بالدراسة المتوصل إليها أثبت أن مستوى التلاميذ ذوي الغيابات المتكررة ضعيف ومتدني، بينما مستوى التلاميذ المواظبين ذوي الحضور الدائم مرتفع، مما يدل على أن هناك علاقة ارتباطية بين الغيابات المدرسية المتكررة والتحصيل الدراسي للتلاميذ. وقد أوصى الباحث بحصر التلاميذ الذين يتكرر غيابهم وعقد جلسات معهم والتعرف على الأسباب الكامنة وراء غيابهم المتكرر، وضرورة العمل على علاج ذلك من طرف الإدارة المدرسية، والسعي منها لتوطيد علاقة التلميذ بأساتذته وبمدرسته.

دراسة (الجموعي، عطاف إبراهيم، 2017). بعنوان: أثر الغياب المتكرر على العملية التعليمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض.

هدف البحث إلى دراسة تأثير الغياب المتكرر على العملية التعليمية لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض. استخدم البحث المنهج الوصفي، وشملت العينة 59 معلمة من مدارس متنوعة، تضمنت مدرسة ثانوية حكومية، ومدرستين ثانويتين أهليتين (مدرسة الجيل ونجد)، ومدرسة متوسطة أهلية (مدرسة الجبل)، ومدرسة متوسطة أهلية لتحفيظ القرآن (مدرسة غراس). وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة كأداة للبحث.

تناول البحث النظريات المفسرة لظاهرة الغياب، مثل نظرية العامل الثقافي، نظرية الانتشار الثقافي، نظرية المتناقضات الثقافية (الصراع الثقافي)، ونظرية العامل التكنولوجي. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن الغياب المتكرر يؤثر على أداء المعلمة أولاً، ثم على الطالبة، ويؤثر في تقديم المادة العلمية. كما أشار إلى أن الغياب يساهم في تغيير طريقة تقييم المعلمة للطالبة ذات الغياب المتكرر، مما يؤدي إلى تدني التقييمات.

وأظهر البحث أيضًا أن الغياب المتكرر يؤثر على دافعية الطالبة للإنجاز ويضعف تحصيلها الدراسي. وفي ختام البحث، أوصى بتغيير الأنشطة الدراسية وطرق التدريس، إضافة إلى المداومة على التحفيز والتعزيز من قبل المعلمات لتقليل نسبة غياب الطالبات .

دراسة (إيلتر، إلهان، 2021). بعنوان The Effect of School Absenteeism on the Relationship between Amotivation and Academic Achievement

تناولت هذه الدراسة ما إذا كان التغيب المدرسي له تأثير وسيط على العلاقة بين عدم الدافعية والإنجاز الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من 350 طالبًا في المرحلة المتوسطة في تركيا. تم إنشاء تحليل مسار لاختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة. أظهرت النتائج أن عدم الدافعية كان له تأثير مباشر وغير مباشر على الإنجاز الأكاديمي للطلاب. كان للتغيب تأثير وسيط جزئي على العلاقة بين عدم الدافعية والإنجاز الأكاديمي.

الاجراءات التطبيقية للدراسة والتحليل الإحصائي SPSS للنتائج:

فرضية البحث:

توجد علاقة بين أثر الغياب المتكرر لطالبات الثانوية على التحصيل الدراسي لديهم.

أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قامت الباحثات بتصميم استبانة موجهة لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة (جدة).

صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

قامت الباحثات بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين وعددهم (3) من أساتذة الجامعات، للتأكد من مناسبة الأداة وسلامة صياغة فقراتها مع مدى ملائمتها للبعد الذي وضعت فيه للوصول إلى تمثيل علمي حقيقي للمحتوى المراد قياسه.

ثبات الاستبيان:

جدول (1)

معامل "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات أداة الدراسة لمفردات محاور الدراسة

المحور	عدد	معامل ألفا
أثر الغياب المتكرر لطالبات الثانوية على مستوى التحصيل الدراسي لديهن.	8 عبارات	0.86
العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تسهم في ظاهرة الغياب المتكرر بين طالبات المرحلة الثانوية.	8 عبارات	0.84
الاستراتيجيات الممكنة التي يمكن اعتمادها للحد من ظاهرة الغياب المتكرر وتحسين الأداء الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية.	8 عبارات	0.80
المعامل الكلي	24 عبارة	0.91

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي مرتفعة. وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الاستبانة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. حساب التكرارات والنسب المئوية.
2. مقياس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي).
3. مقاييس التشتت (الانحراف المعياري).
4. معامل "ألفا كرونباخ": لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها:

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد مجتمع الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على عدد من المتغير المستقل الذي يتعلق بالخصائص الوظيفية الشخصية لأفراد مجتمع الدراسة، والذي تمثل في (الصف الدراسي).

- **الصف الدراسي**

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمتغير الديموغرافي (الصف الدراسي) كما هو موضح بالجدول أدناه:

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصف الدراسي(ن=155)

م	الصف الدراسي	ك	%
1	الصف الأول الثانوي	46	29.7
3	الصف الثاني الثانوي	52	33.5
3	الصف الثالث الثانوي	57	36.8
المجموع		**155**	**100**

يوضح الجدول السابق:

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للصف الدراسي أن نسبة (36.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في (الصف الثالث الثانوي)، يليها نسبة (33.5%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في (الصف الثاني الثانوي)، ثم نسبة (29.7%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في (الصف الأول الثانوي)، وهذا يدل على أن غالبية عينة الدراسة في الصف الثالث الثانوي.

ثانياً – عرض ومناقشة الجداول المرتبطة بمحاور الاستبانة:

المحور الأول– أثر الغياب المتكرر لطالبات الثانوية على مستوى التحصيل الدراسي لديهن.

جدول (3)

التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات أثر الغياب المتكرر لطالبات الثانوية على مستوى التحصيل الدراسي لديهن (ن=155)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	تراجع المستوى الدراسي للطالبات.	33	21.3	55	35.5	67	43.2	1.78	.775	3
2	عدم الرغبة في الدراسة.	28	18.1	49	31.6	78	50.3	1.67	.763	6
3	ارتفاع نسبة رسوب الطالبات في الامتحانات.	19	12.3	38	24.5	98	63.2	1.49	.705	7
4	عدم قدرة الطالبات على مجاراة زملائهن في المنهاج الدراسي.	33	21.3	46	29.7	76	49.0	1.72	.793	5
5	عدم حصول الطالبات على الشرح الكامل للدروس.	39	25.2	42	27.1	74	47.7	1.77	.826	4
6	احتياج الطالبات للدروس الخصوصية.	31	20.0	42	27.1	82	52.9	1.67	.790	6
7	قلة الحماس للتعلّم وحب العلم لدى الطالبات.	52	33.5	46	29.7	57	36.8	1.96	.840	2
8	تراكم الدروس على الطالبات.	68	43.9	37	23.9	50	32.3	2.11	.867	1
	المتغير ككل							**1.77**	**.570**	

يوضح الجدول السابق:

أثر الغياب المتكرر لطالبات الثانوية على مستوى التحصيل الدراسي لديهن، وجاء المتوسط الحسابي لهذا البعد بنسبة (1.77)، وطبقاً للمتوسطات الحسابية التي حصلت عليها عبارات المحور في الاستبيان نجد أن ترتيب العبارات جاء على النحو التالي:

1- في الترتيب الأول جاءت عبارة " تراكم الدروس على الطالبات" وبمتوسط حسابي (2.11).

2- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "قلة الحماس للتعلّم وحب العلم لدى الطالبات" وبمتوسط حسابي (1.96).

3- في الترتيب الثالث جاءت عبارة " تراجع المستوى الدراسي للطالبات" وبمتوسط حسابي (1.78).

4- في الترتيب الرابع جاءت عبارة "عدم حصول الطالبات على الشرح الكامل للدروس" وبمتوسط حسابي (1.77).

5- في الترتيب الخامس جاءت عبارة "عدم قدرة الطالبات على مجاراة زملائهن في المنهاج الدراسي" وبمتوسط حسابي (1.72).

ويدل ذلك على أن مستوى أثر الغياب المتكرر لطالبات الثانوية على مستوى التحصيل الدراسي لديهن متوسط، مما يشير إلى أن العلاقة بين أثر الغياب المتكرر لطالبات الثانوية على التحصيل الدراسي لديهم متوسطة.

المحور الثاني– العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تسهم في ظاهرة الغياب المتكرر بين طالبات المرحلة الثانوية.

جدول (4)

التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تسهم في ظاهرة الغياب المتكرر بين طالبات المرحلة الثانوية (ن=155)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	ضعف الحالة الصحية للطالبات.	70	45.2	41	26.5	44	28.4	2.16	.843	2
2	المشكلات الأسرية التي تحصل داخل الأسرة.	55	35.5	45	29.0	55	35.5	2.00	.845	5
3	كثرة المطالبة بالواجبات المنزلية وعدم أدائها.	53	34.2	40	25.8	62	40.0	1.94	.862	7
4	سوء الحالة النفسية للطالبات.	83	53.5	35	22.6	37	23.9	2.29	.831	1
5	التفرقة في معاملة الطلبة من قبل المدرسين والإدارة.	38	24.5	39	25.2	78	50.3	1.74	.828	8
6	تحمل الطالب لعدد من المسؤوليات الأسرية.	55	35.5	39	25.2	61	39.4	1.96	.867	6
7	بعد المدرسة عن المنزل.	55	35.5	47	30.3	53	34.2	2.01	.837	4
8	ملل الطالبات من الدراسة.	68	43.9	38	24.5	49	31.6	2.12	.862	3
المتغير ككل								**2.03**	**.584**	

يوضح الجدول السابق:

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تسهم في ظاهرة الغياب المتكرر بين طالبات المرحلة الثانوية، وجاء المتوسط الحسابي لهذا البعد بنسبة (2.03)، وطبقاً للمتوسطات الحسابية التي حصلت عليها عبارات المحور في الاستبيان نجد أن ترتيب العبارات جاء على النحو التالي:

1- في الترتيب الأول جاءت عبارة "سوء الحالة النفسية للطالبات" وبمتوسط حسابي (2.29).

2- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "ضعف الحالة الصحية للطالبات" وبمتوسط حسابي (2.16).

3- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "ملل الطالبات من الدراسة" وبمتوسط حسابي (2.12).

4- في الترتيب الرابع جاءت عبارة "بعد المدرسة عن المنزل" وبمتوسط حسابي (2.01).

5- في الترتيب الخامس جاءت عبارة "المشكلات الأسرية التي تحصل داخل الأسرة" وبمتوسط حسابي (2.00).

ويدل ذلك على أن مستوى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تسهم في ظاهرة الغياب المتكرر بين طالبات المرحلة الثانوية مرتفعة.

المحور الثالث– الاستراتيجيات الممكنة التي يمكن اعتمادها للحد من ظاهرة الغياب المتكرر وتحسين الأداء الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية.

جدول (5)

التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لفقرات الاستراتيجيات الممكنة التي يمكن اعتمادها للحد من ظاهرة الغياب المتكرر وتحسين الأداء الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية (ن=155)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		محايد		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	عقد جلسات توعية لأولياء الأمور بأضرار الغياب على مصلحة أبنائهم.	26	16.8	43	27.7	86	55.5	1.61	.759	3
2	تقليل مدة اليوم المدرسي.	121	78.1	16	10.3	18	11.6	2.66	.676	2
3	البحث عن معرفة أسباب الغياب عند الطالب لحلّها.	70	45.2	41	26.5	44	28.4	2.16	.843	8
4	تنسيق الجدول المدرسي.	103	66.5	32	20.6	20	12.9	2.53	.714	6
5	تنويع الأساليب التعليمية في المدرسة واستخدام وسائل جديدة في التعليم.	107	69.0	25	16.1	23	14.8	2.54	.740	5
6	قيام برحلات ترفيهية للطالبات وتقديم هدايا تشجيعية.	134	86.5	13	8.4	8	5.2	2.81	.506	1
7	توعية الطالبات من آثار الغياب المتكرر وتأثيره على مستواهم ودرجاتهم.	72	46.5	44	28.4	39	25.2	2.21	.821	7
8	تنمية دوافع للتحصيل الدراسي لدى الطالبات.	104	67.1	39	25.2	12	7.7	2.59	.631	4
	المتغير ككل							**2.39**	**.468**	

يوضح الجدول السابق:

الاستراتيجيات الممكنة التي يمكن اعتمادها للحد من ظاهرة الغياب المتكرر وتحسين الأداء الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية، وجاء المتوسط الحسابي لهذا البعد بنسبة (2.39)، وطبقاً للمتوسطات الحسابية التي حصلت عليها عبارات المحور في الاستبيان نجد أن ترتيب العبارات جاء على النحو التالي:

1- في الترتيب الأول جاءت عبارة "قيام برحلات ترفيهية للطالبات وتقديم هدايا تشجيعية" وبمتوسط حسابي (2.81).

2- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "تقليل مدة اليوم المدرسي" وبمتوسط حسابي (2.66).

3- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "عقد جلسات توعية لأولياء الأمور بأضرار الغياب على مصلحة أبنائهم" وبمتوسط حسابي (1.61).

4- في الترتيب الرابع جاءت عبارة "تنمية دوافع للتحصيل الدراسي لدى الطالبات" وبمتوسط حسابي (2.59).

5- في الترتيب الخامس جاءت عبارة "تنويع الأساليب التعليمية في المدرسة واستخدام وسائل جديدة في التعليم" وبمتوسط حسابي (2.54).

ويدل ذلك على أن مستوى الاستراتيجيات الممكنة التي يمكن اعتمادها للحد من ظاهرة الغياب المتكرر وتحسين الأداء الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية مرتفعة جداً.

النتائج العامة للدراسة: دلت النتائج التي تم الحصول عليها أن للغياب أثر في تدني المستوى التحصيلي للطالبات وكان من أبرزها :

1- يؤدي إلى تراكم الدروس على الطالبات.

2- يؤدي إلى عدم قدرة الطالبات على مجاراة زملائهن في المنهاج الدراسي.

3- يؤدي إلى عدم حصول الطالبات على الشرح الكامل للدروس.

4- الغياب يؤدي إلى تراجع المستوى الدراسي للطالبات.

6- يؤدي الغياب إلى قلة الحماس للتعلّم وحب العلم لدى الطالبات.

كما دلت النتائج إلى أن أبرز أسباب الغياب كالتالي :

1- سوء الحالة النفسية للطالبات .

2- المشكلات الأسرية التي تحصل داخل الأسرة .

3- بعد المدرسة عن المنزل .

4- ملل الطالبات من الدراسة .

6- ضعف الحالة الصحية للطالبات .

كذلك أظهرت النتائج أن من أهم الاستراتيجيات المقترحة للحد من ظاهرة الغياب :

1- القيام برحلات ترفيهية للطالبات وتقديم هدايا تشجيعية يساعد على الحد من ظاهرة الغياب المتكرر وتحسين الأداء الأكاديمي.

2- عقد جلسات توعية لأولياء الأمور بأضرار الغياب على مصلحة أبنائهم يساعد على الحد من ظاهرة الغياب المتكرر.

3- تنويع الأساليب التعليمية في المدرسة واستخدام وسائل جديدة في التعليم يساعد على تحسين الأداء الأكاديمي.

4- تنمية دوافع للتحصيل الدراسي لدى الطالبات يساعد على الحد من ظاهرة الغياب المتكرر وتحسين الأداء الأكاديمي.

الحلول والمقترحات لمواجهة مشكلة الغياب المتكرر: تمثلت أهم الحلول والمقترحات فيما يلي:

1- استخدام وسائل جديدة للتعلم حتى لايشعر الطالب بالملل.

2- وضع مكافأت مالية للطالبات النظاميات والمتفوقات.

3- تقرب المعلم من الطالب بشكل ايجابي مما يؤدي الى حب الطالب للماده والشعور بالمتعه فيها.

4- توعية المعلمات بكيفية التعامل الجيد مع الطالبات من الناحيه النفسية.

5- وجود حصه كل يوم لمراجعه الدروس من قبل معلمة غير معلمة الفصل نفسه.

6- توفير المواد اللازمة للمعلمة حتى تتمكن من شرح المادة بشكل عملي وتوصيل المعلومة للطلاب بشكل جيد.

7- تقليل التكاليف والواجبات والضغط على الطالب.

8- مراعاة ظروف الطالبات وأسباب الغياب.

9- وضع برامج ترفيه مثل الرحلات.

توصيات الدراسة: في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بعدة توصيات هي:

1- التعاون ضمن برامج مخطط لها في علاج مشكلة ضعف التحصيل الدراسي بمشاركة كلاً من الهيئة التعليمية والإدارية والأسرة .

2- التواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة والتعاون في متابعة الطالبة .

3- تكريم الطالبات المنضبطات في الحضور وأسرهم بشكل دوري من خلال حسابات التواصل الاجتماعي والإذاعة المدرسية

4- تفعيل دور الموجه الطلابي في دراسة الحالات الصحية والاقتصادية للطالبات ووضع الحلول المناسبة .

5 - تنويع الأساليب التعليمية في المدرسة واستخدام وسائل جديدة في التعليم.

6- العمل على توفير البيئة المدرسية الفاعلة لزيادة الدافعية لدى الطالبات وتزيد من مستوى انتمائهن للمدرسة .

7- عقد جلسات توعية لأولياء الأمور بأضرار الغياب على مصلحة أبنائهم.

8- تفعيل حسابات التواصل الاجتماعي ومدونة فضاء المعرفة في توعية الطالبات من أثار الغياب المتكرر وتأثيره على مستواهم ودرجاتهم .

مقترحات الدراسة: استكمالاً لموضوع الدراسة الحالية، تقترح الباحثات إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

1- دراسة حول آليات تنمية دوافع للتحصيل الدراسي لدى الطالبات.

2- دراسة حول الأساليب الحديثة لتعليم طالبات المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع :

- العصلانى، نوال بنت عتيق الله بن سعد. (2019). ظاهرة غياب طلاب المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية وأثرها على التحصيل الدراسي لديهم.دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع،106
- محمد، عبدالناصر محمد رشاد، و الدغيدي، أحمد رفعت. (2019). إجراءات مقترحة لمواجهة غياب الطلاب في المدرسة المصرية في ضوء خبرات بعض الدول.مجلة التربية، ع،181 ج،1 12 - 9.
- آل مجثل، شادية ناصر. (2019). أسباب غياب الطلاب والطالبات في الأسبوع الأخير من الدراسة وقبل وبعد كل إجازة في محافظة أبها.مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج،3 ع،5.
- آل زياد، محمد فائع امشايب. (2018). ظاهرة غياب الطلاب قبل وبعد الإجازات الرسمية والاختبارات: الأسباب والحلول من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية وأولياء أمورهم بقطاع محايل التعليمي: بحث ميداني.المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع،17 13
- حمير، آمال. (2019). التغيب عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين.]رسالة ماجستير غير منشورة[. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- الأصبحي، هبة عبد الوارث؛ والهاجري، وضحى بجاد (2018). الغياب المدرسي وأثره على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، 43(3)، 250-300.
- رشاد، عبد الناصر محمد، وعلي، أحمد رفعت. (2019). إجراءات مقترحة لمواجهة غياب الطلاب في المدرسة المصرية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة كلية التربية، 1 (181)، 13-97.
- لطيار، فهد بن علي بن عبدالعزيز. (2014). عوامل غياب الطلاب من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض: دراسة وصفية.مجلة الاجتماعية، ع،8 203 - 2.

- الحربي، برية بنت حمود. (2021). ظاهرة الغياب المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرس :دراسة حالة على طالبات المتوسطة الحادية عشر.مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج،5 ع43 37 – 66.
- سليمان، ظلال محمد عادل. (2015). رؤية مقترحة لمواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية الحكومية: دراسة ميدانية.دراسات في التعليم الجامعي، ع،31 129 - 1.
- قرادي م. (2022). الغيابات المتكرّرة و علاقتها بالتّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ التّعليم المتوسّط- دراسة ميدانية بمدينة الأغواط-. مجلة العلوم الاجتماعية، 16(1)، 170-185. https://asjp.cerist.dz/en/article/184238
- ربيع، أيات موسى إسماعيل. (2022). غياب الطلبة المتكرر عن المدرسة وأثره على التحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات.مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، مج،2 ع4 - 37 ، 5.

- الرفاعي، حامد حمدان محمد، و أبو المعاطي، يوسف جلال يوسف. (2024). التواصل الأسري وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي "عن بعد" لدى طلاب الصف الثالث متوسط بجدة.مجلة البحوث التربوية والنوعية، ع25، 84 - 115.
- الشهري، أشواق حاسن. (2024). العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي على طلاب الحاسب الآلي لمدارس المتوسطة في المدينة المنورة: دراسة وصفية تحليلية.مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع34 - 13 ، 2.
- كاظم، دعاء عباس عودة. (2024). مستوى التفكير المتزامن لدى مدرسي اللغة العربية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في قواعد اللغة العربية.مجلة الدراسات المستدامة، مج6، ملحق، 3370 - 33.
- الدليمي، عبد محمد غيدان. (2024). فاعلية استراتيجية تحفيز التفكير الذهني في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الإعدادية ومهارات تفكيرهم التوليدي للتعلم بمادة التاريخ.مجلة الدراسات المستدامة، مج6، ملحق، 2823 - 2845.
- الجموعي، عطاف إبراهيم. (2017). أثر الغياب المتكرر على العملية التعليمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض.مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، ع20، 785 -

- İlter, İlhan. (2021). The Effect of School Absenteeism on the Relationship between Amotivation and Academic Achievement: A Path Analysis. Pedagogika. 142. 117-139. 10.15823/p.2021.142.7.